

11 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين نبينا وامانا وقدوتنا محمد بن عبد الله عليه وعلى اله وصحبه افضل صلاتي واتم التسليم اهلا وسهلا بكم ايها الاحبة المشاهدون في الاكاديمية العلمية في دروس كتاب التوحيد نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير - 00:00:00

وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نتواصل معكم ايها الاحبة في هذه السلسلة المباركة. ونسأل الله ان ينفعنا بما نسمع ونقول انه ولي ذلك والقادر عليه. في مطلع هذا الدرس المبارك ارحب بصاحب الفضيل الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر. عضو هيئة - 00:00:21

التدريسي بالجامعة الاسلامية بالمدينة قسم العقيدة نرحب به في مطلع هذه الحلقة ونسأل الله ان يجزيه عنا خير الجزاء فحياكم الله فضيلة الشيخ عبد الرزاق حياكم الله يا اخ عبد الرحمن واهلا ومرحبا بالاخوة الحاضرون معنا هنا - 00:00:41
وبجميع المتابعين لهذا الدرس الذي نسأل الله جل وعلا ان يجعله درس خير وبركة وعلم نافع وهداية الى سواء السبيل وبإذن ذي بدء احبي الجميع بتحية فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. بارك الله فيكم شيخ. ايضا ايها الاحبة نرحب بالاخوة الكرام الذين حضروا للاستوديو - 00:00:59

يشاركوننا في اثناء هذه الحلقة نسأل الله ان يجزيهم عنا خير الجزاء. كما نرحب بطلاب الاكاديمية الاسلامية المفتوحة في كل مكان على تواصلهم معنا ودعمهم لبرنامجنا والذي هو بعد عون الله تعالى سيكون خير دافع لنا في تقديم المزيد من مثل هذه البرامج. احببنا نود ان نلفت انتباهه - 00:01:23

الى ان يوم السبت القادم باذن الله تعالى سيكون اخر دروس الاكاديمية العلمية ما قبل موسم الحج. وسنعاود باذن الله تعالى بعد موسم الحج نسأل الله ان يتقبل من الحجاج حجهم سنعاود البدء في دروس الاكاديمية العلمية نرحب بكم ايها الاحبة وبتواصلكم من خلال - 00:01:43

الموقع الخاص بالاكاديمية دبليو دبليو دوت اسلام اكايمي دوت نت وكذلك نرحب باتصالاتكم عبر هواتف البرنامج والتي تظهر تباعا على الشاشة ونطلب من الشيخ عبد الرزاق ان يتفضل مشكورا مأجورا ببدء هذه الحلقة فتفضلوا يا شيخنا مشكورين ومأجورين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:03

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله - 00:02:23

واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فايها الاخوة نواصل مع هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ومع ابوابه الماتعة النافعة التي تمس الحاجة - 00:02:50

الى دراستها والعناية بها ورعايتها فهما وعملا وتطبيقا ووصلنا في هذا الكتاب المبارك الى باب يتعلق بالتبرك بالاشجار والاحجار ونحوها وقد عقد الامام رحمه الله في هذا ترجمة نافعة - 00:03:18

بين فيها من خلال ادلة القرآن والسنة حكم التبرك وما يترتب عليه من المفساد والالطارات التي تضر بعقائد الناس واديانهم والتي تبعدهم عن الصلة بربهم جل وعلا وخالقهم فنستمع اولا الى - 00:03:48

تقريره رحمه الله ثم يأتي بعد ذلك التعليق على ذلك بما ييسره الله تبارك وتعالى الله يبارك فيك قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما - [00:04:14](#)

وقول الله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى عن ابي واقد الليثي قال آ قال المؤلف رحمه الله باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما من هنا اسم شرط - [00:04:32](#)

ومن المعلوم انه يحتاج الى جواب والجواب هنا محذوف للعلم به وسيأتي في الدالة ما يكون جوابا لهذا آ الاسم اسم الشرط المبدوء بهذه الترجمة قال باب من تبرك بشجر - [00:04:57](#)

او حجر اه او نحوهما وحدث جواب الشرط للعلم به ولما سيأتي في الدالة من بيانه الا وهو انه فقد اشرك جواب الشرط فقد اشرك من تبرك بشجر او حجر - [00:05:24](#)

اه ونحويهما فقد اشرك. لان هذا العمل الذي هو التبرك بالشجر والحجر ونحوهما هذا من اعمال الجاهلية ومن الاعمال الشركية كما سيأتي ايضاح ذلك وبيانه ويحتمل ان تكون من موصولة بمعنى الذي - [00:05:44](#)

فيكون الباب باب حكم الذي يتبرك بالشجر والحجر ونحوهما اي ان حكمه الشرك او انه مشرك على ما سيأتي بيان ذلك في الدالة والتبرك فهو طلب البركة طلب البركة والبركة لا تطلب الا - [00:06:09](#)

ممن بيده ازمة الامور والتصرف في هذا الكون الخالق له والموجد لجميع الكائنات المدبر المسخر هو الذي تطلب البركة منه لا من غيره ولهذا قال عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت. اي الله جل وعلا - [00:06:39](#)

فالبركة من الله ولا تطلب الا منه سبحانه وتعالى وطلبها من غيره ايا كان صرف عبادة لغير المستحق صرف عبادة لغير المستحق وهو الله سبحانه وتعالى فمن طلب البركة وطلب لنفسه حصولها - [00:07:06](#)

من غير الله تبارك وتعالى فقد اتخذ هذا الغير شريكا لله عز وجل والبركة فهي انما والزيادة حصول الخير ونماء وزيادته وثباته وهذا كله الى الله سبحانه وتعالى هو من الله والى الله - [00:07:34](#)

ولا يطلب اصول الخير ولا دوام الخير ولا ثبات الخير الا من الله جل وعلا الذي بيده الخير سبحانه وتعالى الذي هو على كل شيء قدير بيدك الخير انك على كل شيء قدير هو الذي يطلب - [00:08:05](#)

منه ذلك لا يطلب من غيره والمصنف رحمه الله قال من تبرك بشجر او حجر او نحوهما وهذا فيه اشارة ان ما يفعله الناس من من تبرك يكون باشياء كثيرة جدا - [00:08:25](#)

اشار الى اشهرهما وهو الشجر والحجر والا فان التبرك يكون من الناس باشياء كثيرة بالا شجار والاحجار والمغارات والكهوف والقباب والاضرحة آ اشياء كثيرة جدا يتعلق الناس او تتعلق قلوب الناس او قلوب الجاهل بها - [00:08:50](#)

ويبحثون عن البركة او يطلبون البركة لانفسهم من جهتها وهذا من الشرك بالله سبحانه وتعالى لان البركة لا تطلب الا منه وكل ما يطلب الناس من جهته البركة غير الله سبحانه وتعالى لا يملك شيئا - [00:09:21](#)

لا يملك عطاء ولا نفعا ولا يملك رفعا ولا دفعا ولا حياة ولا موتا ولا نسورا لا يملك شيئا فكيف يطلب كيف تطلب البركة ممن لا يملك شيئا ولا تطلب - [00:09:45](#)

من الذي بيده ملكوت كل شيء اين العقول يترك طلب البركة تطرب البركة ممن لا يملك شيئا حجر او شجر او زاوية او كهف او مغارة ايا كان تطلب من منها البركة وهي لا تملك شيئا لا بيدها - [00:10:05](#)

عطاء ولا منع ولا دفع ولا رفع ولا اي شيء وتطلب منها البركة ولا تطلب من الذي بيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى فهذا عين الضلال ومنتهى السفه والعياذ بالله ونهاية الغي ولهذا قال الله جل وعلا ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:10:26](#)

يعني يذهب العقل في اودية السفه والضياع والضلال والعماية والغواية عندما يتعلق بهذه الاشياء طالبا منها البركة ولا يتجه الى الخالق الجليل والرب العظيم والمدبر المسخر الذي بيده ازمة الامور سبحانه وتعالى - [00:10:53](#)

قال من تبرك بشجر او حجر او نحوهما اي من المغارات والزوايا والكهوف والاضرحة والقباب الى غير ذلك مما يتجه اليها الجاهل

والظلال يطلبون او يلتمسون آآ البركة من جهتها - [00:11:17](#)

ثم كعادته المصنف رحمه الله يسوق الدالة اه التي تشهد للترجمة وتدل عليها فبدأ اول ما بدأ بأرادة قول الله سبحانه وتعالى في سورة النجم افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى - [00:11:42](#)

الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم ما انزل الله بها من سلطان اه ساق هذا هذه الايات - [00:12:07](#)

المباركة رحمه الله ليستدل بها على بطلان هذا العمل وفساده وظلال فاعله ومخالفته لكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه الثلاثة التي ذكرت في الاية اللات والعزى ومناة - [00:12:32](#)

هذه معبودات كان يعبدها المشركون ومن امعانهم في الظلال امعانهم في الغواية جعلوا او اشتقوا لهذه المعبودات اشتقوا لها من اسماء الله جل وعلا فلات اشتقوا اسمه من الله ومناة من المنان وعز من العزيز - [00:12:56](#)

تشتق لهذه المعبودات وهذه الاوثان والاصنام التي يعبدونها اشتقوا لها من اسماء الله سبحانه وتعالى وهذا من الالحاد كما قال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه هذا الحاد - [00:13:31](#)

من الالحاد في اسماء الله ان يشتق للاوثان والاصنام آآ اسماء هي من اسماء الله جل وعلا واذا تأملنا في هذه الثلاثة اللات والعزى ومناة ما حقيقتها اللات قرأت التخفيف تخفيف التاء وتشديدها - [00:13:52](#)

اللات واللات من اللث وهو العجم فعلى قراءة التخفيف اه اللات اه اسم صم مشتق من الله كما مر واللات بتشديد التاء هذا رجل كان يلت السويق اي يعجنه - [00:14:20](#)

ويقدمه للحجاج فهو يقوم بعمل عمل نافع عمل مفيد الناس يشكرونه عليه ويثنون عليه به فكان يلت يعجن السويق ويقدمه للحجاج فلما مات عبده عبده من دون الله واصبح صنم من الاصنام - [00:14:52](#)

الكبيرة الشهيرة بين المشركين وعزا هذا اسم شجرة كانت بين المدينة والطائف كانت الجاهلية يعظمونها ويعبدونها ويصرفون لها انواعا من العبادة حتى قال ابو سفيان في معركة احد لنا العزى ولا عزى لكم - [00:15:20](#)

فكان المسلمون يقولون الله مولانا ولا مولى لكم فهذه شجرة شجرة كان كانت تعظم في الجاهلية وتقصد من العبادة للذبح والنذر والدعاء والاستغاثة وطلب البركة الى غير ذلك ومناة ايضا صنم - [00:15:49](#)

كان في في منطقة منطقة قديد بين المدينة ومكة وكانت اه الاوس والخزرج يحرمون منها بالحج فهذه ثلاث اصنام وخصت بالذكر في هذه الاية من بين سائر الاصنام الاثنية - [00:16:13](#)

كان عند البيت وحول البيت ثلاث مئة وستين صنم كسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم الفتح فتح مكة وكان يقرأ قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكسرهما عليه الصلاة والسلام. وفي يوم الفتح ارسل خالد بن الوليد ليقطع الشجرة تلك التي

- [00:16:37](#)

يقال لها العزى وارسل علي بن ابي طالب ليهدم منات وفعلوا ذلك فهدم عليه الصلاة والسلام الباطل وقوض اركان الضلال وارتفعت راية التوحيد وعلى سلامه ودحض الباطل لاحظ معي هنا - [00:16:59](#)

ان العزى شجرة منعت اه اه ولالة آآ صنم او مكان لرجل صالح حجر آآ حتى قيل انه نفس الحجر الذي كان يلت عليه السويق اصبح يعبد ويتبرك به فاذا - [00:17:25](#)

آآ الله جل وعلا يقول افرايتم اللات والعزى اي اخبروني عنها اللات والعزى ومناة اخبروني عنها هل هي تملك شيئا والمشرك في الجاهلية اذا سئل عن هذه الاصنام التي يعبدها هل هي تملك لك حياة - [00:17:52](#)

موتا هل هي تملك نفعا لك نفعا او ظرا؟ ماذا يجيب بماذا يجيب؟ يقول لا لا تملك واذا سئل من الذي يملك ذلك كله؟ يقول الله وهذا في القرآن آآ في مواضع كثيرة - [00:18:16](#)

تدل على ان المشركين يقولون بان هذه الاصنام لا تملك حتى في التلبية التي سبق ان اشرنا اليها لتبليتهم في الجاهلية كانوا يقولون

لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك - 00:18:36

تملكه وما ملك يعني هم يعتقدون انها هي لا تملك شيئا فهذا الذي هم يعتقدونه ويقرون به انها لا تملك شيئا هو في الحقيقة دليل عليهم في ابطال تعلقهم بها اذا كانت لا تملك شيئا وانتم تقررون بذلك - 00:18:50

فلماذا تتعلق تتعلقون بها وتطلبون من جهتها البركة افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ اخبروني عنها هل هي تملك اه عطاء منعاً حفظاً رفعا حياة موتاً نشورا؟ الجواب يقولون لا - 00:19:14

اذا لماذا تتعلقون بها ولماذا تطلبون البركة من جهتها؟ وهي لا تملك شيئا واؤكد مرة ثانية نلاحظ ان اللات هذا صخرة وعز شجرة والمؤلف يقول من تبرك بشجر او حجر فقد اشرك - 00:19:32

لان هذا هو عين فعل الجاهلية الذي ذمهم الله عليه وابطلهم وابطله بالايات والدلائل الكثيرة في كتابه العزيز افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة اي جائزة - 00:19:52

ثم تأمل حقيقة هذه الاصنام حقيقتها ما هي؟ قال ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابطاؤكم. هي في الحقيقة اه اما شجرة من آآ جنس الاشجار المعروفة او حجر من ايضا الاحجار - 00:20:14

الذي حدث انه اعطي اسم عضة عظم واعطي اسم تعلق به طلبا للبركة وطلبا آآ العافية وطلبا للصحة الى غير ذلك. والا هو في حقيقة آآ حجر او شجرة اعطي اسما - 00:20:43

آآ ان هي الا اسماء سميتوها انتم وابطاؤكم. ما انزل الله بها من سلطان انا اود ان كل واحد منا يقف هنا حتى يستفيد فائدة عظيمة جدا في ابطال الباطل - 00:21:07

وهدم الضلال ما انزل الله بها من سلطان اي ما انزل الله بها من حجة لان السلطان هو الحجة وسميت الحجة سلطانا لان عندها تسلط على العقول والقلوب ما يستطيع - 00:21:22

آآ ما يستطيع العقل او القلب آآ ان يتمتع لان الحجة تسلطت عليه فاصبحت لا مجال له ان يقول شيئا او يدفع الحجة واضحة فلها تسلط ولهذا سميت الحجة سلطان لانها لها تسلط - 00:21:41

ما انزل الله بها من سلطان هنا من هذه الاية نأخذ فائدة ثمينة جدا للغاية بل نأخذ منها قاعدة متينة لرد كل باطل نأخذ منها قاعدة واصل عظيم لرد كل باطل - 00:22:06

كل عقيدة لم ينزل بها سلطان فهي ايش قاتلة لماذا؟ لان الاعتقاد لمن الاعتقاد لمن لرب العالمين هو الذي خلق وهو الذي يأمر خلقه ان يؤمنوا بما شاء الامر له. نعم. جل وعلا هو الذي خلقه والذي اوجد وهو الذي - 00:22:26

يحكم ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه فاي عقيدة لم ينزل بها سلطان من الله سبحانه وتعالى فهي باطلة ويطالب كل صاحب عقيدة ان يأتي عليها بسلطان اي حجة - 00:22:51

منزلة من رب العالمين وعلى ضوء هذه الاية نستطيع ان نقسم عقائد الناس الى قسمين العقائد الموجودة بين الناس نستطيع ان نقسمها الى قسمين القسم الاول عقيدة نازلة. والقسم الثاني عقيدة نابذة - 00:23:10

عقيدة نازلة هاي نزلت من رب العالمين وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين فهي عقيدة نازلة اي من الله جل وعلا لانه هو سبحانه وتعالى الخالق والامر له الحكم له الحكم الكوني - 00:23:31

حكم القدري الكوني والحكم الشرعي الديني لله جل وعلا والقسم الثاني من العقائد العقائد الايش؟ النابذة وكيف تميز بين العقيدة النازلة والنابذة اذا كان على العقيدة على على العقيدة دليل من الكتاب والسنة فهي عقيدة صحيحة نازلة. واذا لم يقم عليها دليل -

00:23:52

من الكتاب والسنة فهي عقيدة نابذة باطلة وهذه فائدة ثمينة جدا نأخذها من هذه الاية ان الحكم الا لله. امر آآ نأخذها من هذه ان هي الا اسماء سميتوها. انتم وابطاؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:24:19

يوسف عليه السلام قال لصاحبي السجن يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء

سميتموها وها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. وهذا سلاح قوي. والانبيا عليهم السلام استعملوه في ابطال الضلالات

الموجودة بين الناس - [00:24:39](#)

ولهذا نستخلص هنا قاعدة ثمينة ومفيدة لكل مسلم وهي ان كل عقيدة لم ينزل بها سلطان فهي عقيدة نابثة يعني مخترعة انشأها

الناس. كل عقيدة مخترعة ومحدثة فهي عقيدة باطلة مردودة على صاحبها ايا كان - [00:25:06](#)

واذكر شيخ الاسلام ابن تيمية له في هذا الباب كلمة عظيمة جدا قالها عندما وقعت بينه وبين بعض المتكلمين مناظرة في العقيدة

قال لهم ليس الاعتقاد لي ولا لمن هو اكبر مني الاعتقاد لله - [00:25:31](#)

يعني اعتقاد اه اه حكم حكم الله جل وعلا هو الذي يأمر بما يشاء ويحكم بما يشاء ليس لاحد انه ينشئ اعتقاد اه يتكلفه من قبل

نفسه والله تعالى يقول قتل الخراسون - [00:25:53](#)

آآ العقائد النابثة التي لم ينزل بها سلطان من اين جاءت من اين جاءت؟ يعني ما هو سبب نشأتها؟ الجواب في الاية الجواب في الاية

الله جل وعلا قال آآ ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس - [00:26:13](#)

ولقد جاءهم من ربهم الهدى ولهذا العلماء ايضا استخلصوا ايضا فائدة مهمة هنا قالوا ان العقائد الفاسدة تنسى عن امرين اما فساد في

العقل التصور او فساد في الارادة ارادة الانسان - [00:26:36](#)

فساد العقل يكون به اتباع الظن وفساد الارادة يكون به اتباع مات هو النفس ارادة فاسدة فيتبع الذي تهواه نفسه وذاك آآ حصل له

فساد في عقله فيتبع الظن - [00:26:58](#)

يتبعون الا الظن ومات هو النفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى الهدى جاءهم بالوحي الذي آآ نزل على الانبياء النور الحق الهدى جاءهم

بهذا الوحي لكن بسبب فساد العقل او فساد الارادة - [00:27:19](#)

او فسادهما معا. العقل والارادة يصبح الانسان على عقيدة فاسدة والعياذ بالله نأخذ فائدة هنا مهمة في بابنا وموضوعنا ان هذه

التعلقات الباطلة بالاحجار والاشجار والقباب والاضرحة وغيرها المغارات والكهوف وغيرها - [00:27:38](#)

هذه الاعتقادات والتعلقات ليس عليها سلطان ليس عليها حجة وهي في الحقيقة اتباع لماذا للظن وما تهوى النفس لا ليس هناك حجة

اتباعا للظن بسبب فساد العقل واتباع لما تهوى النفس بسبب فساد الارادة. او بسبب فساد الامرين - [00:28:05](#)

ولهذا يجب على الانسان ان يبتعد عن ذلك ويقبل على كتاب الله وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فيأخذ منهما الاعتقاد

الصحيح والايمان السليم بعيدا عن هذه الانحرافات - [00:28:35](#)

الشاهد من هذا السياق المبارك في سورة النجم ابطال التبرك بالاشجار والاحجار وانه من الشرك الذي اه اه ابطله الله في القرآن وذم آآ

ذم فعله وفاعليه وانكر عليهم وبين انه لا حجة لهم عليه ولا سلطان - [00:28:51](#)

واه في اي وقت وفي اي مكان وباي شكل وقع هذا التبرك بهذه الاشياء الحكم واحد الحكم واحد الذي يتبرك بشجر او يتبرك بحجر او

يتبرك بقبر او يتبرك بكهف او يتبرك بمغارة او ايا كان - [00:29:15](#)

الذي يطلب البركة من من من جهة هذه الاشياء وقع في في هذا المحذور وعندما يذهب العلم ونوره وتذهب البصيرة في دين

الله ويصبح الناس يعني في في في ظلمات الجهل يتهافتون على على اشياء حتى ان اشكال يعني تقع مؤسفة ومزرية جدا -

[00:29:36](#)

احيانا في بعض الاماكن احد الناس يمر على مكان فيمسح يده عليه ثم يأتي عشرات ورائه عشرات ورائه مجرد ما رآه شخص مسح

يده في هذا المكان يقول اذا هذا المكان - [00:30:02](#)

فيه بركة وتطلب منه البركة فيبدأ يمسح وبعضهم يخلع عمامته ويغرف بها غرfa البركة ويفظأ يخلع ايظا ويعيبيها من البركة لا يفوته

البركة التي في في هذا المكان. مجرد ما ان يرى شخص - [00:30:19](#)

هل هؤلاء تبصروا ام انهم في الحقيقة كما قال الله هيتبعون الا الظن وما تهوى النفس هذا يبين لنا الواقع المؤسف لكثير من الناس

وسفه العقول في هذا الباب ويتركون كتاب الله وسنة - [00:30:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. والعجيب ان بعضهم عندما تتلى عليه هذه الايات عندما تتلى عليه هذه الايات يقول هذه الايات في كفار قريش وهل هل الذي ذمه الله عز وجل في في كفار قريش وافعالهم حلا لغيرهم - [00:30:57](#)

اذا كان يفعل نفس العمل الله يقول في القرآن كفاركم خير من اولائكم ام لكم براءة في الزبر. الكفر واحد الشرك واحد وقع من اي انسان كان وهو مذموم في كل وقت - [00:31:17](#)

ومر معنا عند المصنف رحمه الله باب الخوف من الشرك واورد فيه من الدلائل والبراهين والحجج والبيئات ما يكفي ما يكفي في هذا الباب. وسيأتي ايضا آآ الباب آآ عند المصنف ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان فمثل هذه الامور يجب الانسان ان يكون على حذر منها وعندما يقرأ الايات التي تذم الشرك - [00:31:34](#)

لا يقول ما لي علاقة في في هذه الايات ولا تعينني لا تعنيك. لان الله عز وجل لم يذكرها لك مجرد معلومات اه تقف عليها وانما ذكرها لك حتى تحذر - [00:31:59](#)

ووتبتعد وتجنب الذي كان عليه اولئك لم يذكرها لك لمجرد معلومات لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب ما كان حديثا يفتري ففيها عبرة وفيها عظة اما ان يقرأها ويقول هذه لا تخصنا ولا تعيننا هذا غير صحيح - [00:32:13](#)

فالشاهد ان المصنف رحمه الله يعني ساق هذا السياق المبارك في ابطال هذا العمل ومن يتأمله ويقرأ كلام المفسرين عليه يقف على آآ حقيقة الامر وبينته واضحة من من كلام ربنا سبحانه وتعالى. تفضل يا اخ عبد الرحمن. نعم - [00:32:33](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي واظ لليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم - [00:32:54](#)

يقال لها ذات انواع فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع كما لهم ذات انواع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى - [00:33:13](#)

اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه ثم اورد المصنف هذا الحديث في وهو في سنن الترمذي عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه - [00:33:35](#)

والحديث للمتأمل واضح في اه الدلالة على مقصود الترجمة من تبرك بشجر او حجر ونحوهما اي فقد اشرك. والحديث واضح جدا في ابواق د الليثي يقول كنا اه مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:59](#)

اللهم آآ يوم حنين وكنا حدث عهد بكفر اي انهم اسلموا حديثا اسلموا حديثا ومن اسلم حديثا من اسلم حديثا لا يكون عنده الوضوح الكافي في امور الاسلام وربما ايضا تبقى معه بعض الرواسب - [00:34:21](#)

آآ التي من الامور التي كان كان عليها في جاهليته قبل اسلامه ولهذا يعتذر ويبين السبب ابو واقد يقول كنا حدثاء اهد بكفر يعني اسلامنا حديث ودخولنا في الاسلام حديث - [00:34:49](#)

ومن دخل في شيء جديد لا يكون علمه اه بها بتفاصيله مثل علم آآ غيره ولهذا الحديث يدل ان هذه المسألة التي خفيت على هؤلاء الذين هم حدثاء عهد بكفر لم تخفى على الآخرين - [00:35:05](#)

ليس الكل قال هذا وانما الذي قال هذا فقط هؤلاء الذين هم حدثاء عهد بكفر اما الآخرون لا يقولون ذلك لانهم راسخون عرفوا الايمان عرف حقيقة فلا يقولون اه مثل هذا - [00:35:31](#)

اه هو يبين السبب يبين سبب هذه المقولة انهم حدثاء عهد بكفر اي ان اسلامه جديد فيقول مررنا بسدرة شجرة والسدر نوع من الشجر وشجرة كبيرة كانت المشركين مررنا بسدرة - [00:35:48](#)

آآ للمشركين يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم وهم في طريقهم مروا بهذه الشجرة. والشجرة من شأنها انها اه متخذة للتبرك اتخذها المشركون للتبرك فاما يصنعون ذكر امرين قال يعكفون عندها - [00:36:16](#)

وينوطون بها اسلحتهم يعكفون عندها العكوف المكث الطويل لا يمكث في المكان طويلا يرتجي منه البركة وربما يا يلصق صدره بالبقعة التي يطلب منها البركة وربما يمسح يده عليها ليطلب منها - [00:36:43](#)

البركة ربما انه يمسح بها ثيابه او اشياء من من بدنه يطلب منها البركة فهم كانوا يفعلون هذا الامر يعكفون عليها وينوطون بها

اسلحتهم اي يعلقون الاسلحة. لماذا يعلقون الاسلحة - [00:37:10](#)

حتى يبارك في في الاسلحة حتى تحصل من هذه الشجرة مباركة بهذه الاسلحة والا مجرد تعليق السلاح على مكانة وفي موضع آآ

مجرد التعليق لا لا لا شيء فيه ولا يذم لكن هم يعلقونها - [00:37:34](#)

اه لانهم يطلبون من جهتها بركة لذواتهم وبركة لاسلحتهم فهم يعكفون طلبا للبركة والاسلحة تعلق على تلك الشجرة طلبا للبركة

وهؤلاء الصحابة الذين هم حدثاء عهد بكفر لما رأوا هذا الامر - [00:37:52](#)

قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط يعني خصص لنا شجرة مثلهم آآ نصنع اه عندها مثل ما يصنعون ونفعل

عندها مثل ما يفعلون. اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات ذات انواط - [00:38:17](#)

لاحظ هنا معي فائدة مهمة قولهم اجعل لنا هذا ماذا تستفيدون منه اجعل لنا ماذا تستفيدون منها؟ في حقيقة فائدة مهمة جدا ان

هؤلاء هؤلاء الصحابة الذين هم حدث عهد بكفر - [00:38:39](#)

لما اسلموا اقتنعوا ان امور الاسلام لا بد ان تكون جاء بها رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام ولهذا ما باشرنا الامر مباشرة ولا فعلوه

مباشرة اتخذوا ذات قالوا اجعل لنا - [00:38:58](#)

اجعل لنا فاذا قولهم اجعل لنا هذا يدل على انه متقرر عندهم انه لا يشرع شيء او يفعل شيء الا اذا كان رسول الاسلام عليه الصلاة

والسلام جاء اه بتقريره - [00:39:15](#)

ولهذا قالوا اجعل لنا ولو كان الامر لا يحتاج الى ذلك كان مباشرة هم يتخذون يتبركون لكنهم لم يفعلوا قالوا اجعل لنا ولما كانت هذه

وجهتهم وهذا مسلكهم وفقوا للسداد - [00:39:36](#)

نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وحذر لهم وبين لهم ان هذا العمل من اعمال الجاهلية ومن اعمال المشركين وانتهاوا عن الامر انتهوا

عن الامر لانهم سلكوا المسلك الصحيح وهذا حقيقة نأخذ منه فائدة انه يجب على الجميع كل الامور ترد الى الكتاب والسنة -

[00:39:56](#)

هذا نأخذ منه قالوا اجعلوا اجعل لنا ذات وقت ترد الى الكتاب والسنة اذا كان الكتاب والسنة فيهما دليل على ذلك يفعل والا يترك فان

تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - [00:40:18](#)

الرد الى الله الى كتابه والى الرسول الى سنته صلوات الله وسلامه عليه. قالوا اجعل لنا ذات انواط لماذا لماذا طلبوا ذات الواط؟ ايش

مقصودها اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط اي نفعل عندها مثل ما يفعلون - [00:40:33](#)

هؤلاء من الصحابة وهم حدثاء عهد باسلام وخفي عليهم وهم مع الرسول عليه الصلاة والسلام ويمشون معه لكنهم لكونهم حدثا عهد

الاسلام وحدثا عهد بكفر خفي عليهم الامر اذا كان هؤلاء خفي عليهم الا يخفى على - [00:40:57](#)

غيرهم ممن بعد عهده بالعلم وبالرسالة يخفى على غيره من البطولة. اذا كان هؤلاء خفي عليهم الامر وقالوا اجعل لنا ذات انواط كما

لهم ذات انواط. يدل هذا على ان غيرهم ايضا يخفى عليه. اذا كان ابتعد عن - [00:41:20](#)

آآ الوحي وعن الكتاب وعن السنة. وهذا يفسر لكم اسباب الضلال العريض الذي يقع فيه الناس. الله المستعان هو ماذا البعد عن المصدر

والمنبع الصافي كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. اللهم - [00:41:38](#)

قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات ذات انواط فماذا قال عليه الصلاة؟ قال الله اكبر وفي رواية قال سبحان الله يعني انزه الله لان

هذا الذي قلتموه وهذا الذي طلبتموه - [00:42:00](#)

واردت من؟ هذا امر ينزه الله عني لان هذا شرك والله ينزه عن ذلك وقد مر معنا قول الله سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى

الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين اي انزه الله - [00:42:16](#)

فلما قالوا هذه المقالة نزه النبي ربه سبحانه وتعالى بالتسبيح قال سبحان الله اي انزه الله عن ذلك. تعالى الله وتنزهه وتقدس عن ذلك.

ثم قال لهم مبينا ومعلما موجهها قال قل ثم والذي - [00:42:34](#)

بنفسي بيده ويقسم على ذلك بالله وهذا الحلف في في التعليم والحلف في الفتوى لتأكيد المقام وتبينه قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:42:54](#)

يعني مقولتكم هذه مماثلة لمقولة اولئك اجعل لنا الها كما لهم الهة وانتم رأيتم هؤلاء يعكفون على آآ على هذه الشجرة وينوطون بها اسلحتهم وطلبتم مثلهم فالصحابه هؤلاء تبين لهم الامر - [00:43:15](#)

وعرفوا الحقيقة وانتوها وهذا ايضا نستفيد منه فائدة مهمة الا وهي ان مسئولية مسئولية الدعاة وواجبة ومسؤولية الدعاة واجبههم نحو الناس عظيمة جدا. لان كثير من الناس تجده يقع في في هذه - [00:43:36](#)

الاشياء احيانا يقع فيها من شدة رغبته في الخير من شدة رغبته في الخير وحرصه على الخير لكنه لما لم يكن عنده علم وبصيرة ودراية وقع في هذه المنزقات فاذا ما بين لها الامر ووضح له الحكم - [00:44:00](#)

رجع باذن الله سبحانه وتعالى اضرب مثال على ذلك اذكر مرة من من سنوات كان الى جنبي رجل وكنا في في مسجد صليبا المغرب وجلسنا. انا كنت جالس وانا لا اعرف جالس الى جنبي من احدى الدول - [00:44:20](#)

ومد يديه ويدعو حقيقة دعاءه اثر فيه لاني لا اسمع الفاظه في الدعاء لكنني اسمع بكاءه يدفي وخاشع جدا في في بكاءه تأثر في خشوعه وبكاءه ثم رفع صوته في الدعاء - [00:44:46](#)

واذا به يدعو النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله ماذا يا رسول الله؟ الحقني يا رسول الله ومد يديه ويده انا كنت متأثر به فتأثرت له تتأثر به خاشع الرجل ثم ثم تبين الخشوع في دعاء غير الله سبحانه وتعالى مدد يا رسول الله ادركني يا رسول الله انا - [00:45:09](#)

فحقيقة تدرجت معاه في الكلام واخذت اتلطف معه واسأله عن صحته وعن اولاده وعن اهل بيته وعن كذا امور ثم قلت له الدعاء عظيم ومكانته عظيمة آآ الحاجة اليه شديدة والدعاء مفتاح كل خير واخذت اذكر له فضل الدعاء - [00:45:30](#)

ثم بدأت اسوق له الايات التي فيها بطلان صرف الدعاء لغير الله وذكرت له ايات كثيرة جدا واحاديث مثل قوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وقوله يقول ادعوا الذين زعمتم من دون - [00:45:54](#)

لا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا الى غيرها من الايات. وذكرت بعض الاحاديث فاحببت بعد ان انتهيت احببت ان اطمئن هل فهم استوعب او لا - [00:46:11](#)

فقلت له آآ ايش رأيك في الكلام هذا قال آآ قال لي آآ تقول لي ايش رأيك بهذا اللفظ تقول لي ايش رأيك؟ هذي ايات واحاديث تعرضها علي وتقول لي ايش رأيك - [00:46:27](#)

يعني هذا ما فيه ما فيه رأيي لاحد هذا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فحببت اني اطمئن اكثر هل فهم ولا لا؟ قلت له معليش يعني انا - [00:46:42](#)

سمعتك تدعو الرسول واينك من هذه الايات وهذه الاحاديث وهي واضحة؟ اليست خلاف العمل الذي انت تفعله فماذا قال؟ قال لي انا من بلد كذا سماني بلده ما حد قال لي الكلام هذا - [00:46:52](#)

انا من بلد سمى لي بلده قال ما احد قال لي هذا الكلام يعني كلام واضح فاذا الناس كثير منهم في الغالب قريبين لكن يحتاجون ان يبين لهم. فهؤلاء الذين يتعلقون بقباب او باشجار او - [00:47:12](#)

لو قرأت عليهم هذه الايات وهذه الاحاديث وبينت لهم ووظحت فانهم باذن الله سبحانه وتعالى يرجعون ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يهدي الظلال امين عن الحق الى سواء السبيل اللهم امين وان يبصرهم بدينه وان يردهم اليه - [00:47:28](#)

ردا جميلا وان يعيذنا واياهم من الشيطان الرجيم. امين. وان يبصرنا بديننا وان يوفقنا جميعا لاتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم صلي انه ولي ذلك والقادر عليه والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم شيخ عبد الرزاق على هذا الشرح المتميز. اسأل الله ان يجزيكم عنا خير الجزاء - [00:47:46](#)

ايها الاحبة المشاهدون نتوقف مع فاصل قصير ثم نعاود بعده باذن الله تعالى هذا الشرح المبارك ونذكركم باننا سنتواصل ايضا معكم

عبر الهواتف في تلقي استئذنتكم فابقوا معنا اهلا وسهلا بكم ايها الاحبة المشاهدون في كل مكان في تواصل لنا معكم في هذا الدرس المبارك نسأل الله ان ينفعنا ويرفعنا بما سمعنا وان يجزيه الشيخ عبد الرزاق خير الجزاء ونرحب - [00:48:04](#)

والشيخ عبد الرزاق مرة اخرى حياكم الله شيخنا حياك الله يا اخ عبد الرحمن ومرحبا بك وبكل متابع الله يبارك فيكم شيخنا شيخنا الكريم الحقيقة احد الاخوة يسأل عن تقبيل الحجر الاسود والركن اليماني. اي نعم. وهل هناك فرق بين التقبيل والتقديس والتبرك بهما؟ احسنت - [00:48:30](#)

آآ فيما يتعلق آآ تقبيل الحجر الاسود والسلام الركن اليماني على ضوء درس اليوم وما سمعناه ما هو تقبيل الحجر الاسود وما المراد به والجواب على ذلك نجده في كلمة - [00:48:48](#)

امير المؤمنين عمر بن الخطاب الشهيرة التي اعلنها في وسط الحجاج حتى يعوا الامر على حقيقته وويتبينوه فعمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر الاسود ثم قال واسمع الناس - [00:49:13](#)

قال اما اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع اما اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع اذا لماذا؟ قال ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:49:36](#)

فتقبيل تقبيل المسلمين للحجر الاسود ليس طلبا منهم للبركة من جهته واستلامهم للركن اليماني ليس طلبا للبركة من جهته وانما هو اتباع واقتداء للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عمر رضي الله عنه ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:49:55](#)

فهذا عمل فعله النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التعبد لله والطوعية له والامتثال لامره الله جل وعلا قال وليطوفوا بالبيت العتيق فطاف عليه الصلاة والسلام حول البيت سبعة اشواط طوعية وامتثالا وتذلا - [00:50:24](#)

وانكسارا لله سبحانه وتعالى وتقبيل الحجر الاسود واستلام الركن اليماني هو عبادة لله وطاعة لله سبحانه وتعالى في فيما امر وليس هو طلب البركة من جهته البركة تطلب من الله - [00:50:46](#)

سبحانه وتعالى لا تطلب الا منه الشفاء والعافية والصحة والنماء والزيادة والخير كل هذا لا يطلب الا من الله. فاذا الجواب على هذا السؤال هو في كلمة امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:51:05](#)

قال اما اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وجاء في في رواية منكرة باطلة لا تصح ان عليا قال - [00:51:22](#)

رضي الله عنه ان عليا قال لهم بل هو يضر وينفع. وهذه كما بين الحافظ في فتح الباري وغيره من اهل العلم انها باطلة لا تصح يعني رواية لا تصح من كرامة اه سندها ايضا غير مستقيم - [00:51:36](#)

نعم نعم شيخنا بعد اذنكم يا شيخ ناخذ بعض الاتصالات الهاتفية من نعم معنا الاخ ابراهيم من الرياض سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. اهلا وسهلا. مساك الله بالخير يا شيخ. مساك الله بالخير. كيف حالك الله يطول عمرك. عساك طيب؟ ما شاء الله. حياك الله. تفضل يا اخو ابراهيم. الله لا يهينك يا شيخ فيه - [00:51:54](#)

الاول فيه سؤال عن في حديث معاذ بن جبل كيف يعني استدلينا نعرف الحمار طاهر؟ هل هناك دلالة مثلا بالرسول صلى الله عليه وسلم كان يعني مثلا اه اذا طبع العرق الحمار في ملابسه صلى الله عليه وسلم - [00:52:12](#)

نزل من الحمار وصلى وهناك دلالة استدلينا من خلال الحديث انه الارق الحمار طاهر وهل الحمار يعني هو في اساسه نجس فكيف يعني رسوم التوظيف يا شيخ وذا المسألة الله يجزاك خير - [00:52:25](#)

عفوا اعد السؤال لو سمحت. اقول يا شيخ اقول كيف استدلينا من حديث معاذ بن جبل في الباب الاول؟ هم. ان عرق الحمار طاهر يعني هل هناك دلالة واضحة مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم عنده مثلا طبع العرق حق عرق الحمار ايوه نعم هناك دلالة واضحة حديث ان العرق - [00:52:39](#)

مثلث طاهر مع ان الحمار نجس او من ناحية اللحم واطح يا اخو ابراهيم شكرا لك الله يبارك فيك شكرا لك نعم شيخنا الكريم

المسألة هذه ما اذكر اننا تطرقنا لها - [00:52:58](#)

اه في فيما يتعلق بالبَاب الاول حديث معاذ لكن آآ لا بأس يعني آآ وقد طرح الاخ السؤال آآ معاذ يقول كنت رديف النبي عليه الصلاة والسلام على حمار كنت رديف النبي عليه الصلاة والسلام على حمار وكان عليه الصلاة والسلام يركب الحمار والصحابة - [00:53:10](#) يا يركبونه ويباشر عرقه اجسادهم وكان يأتي الى المسجد يبشر الصلاة بثيابه التي باشر بها ركوب آآ الحمار عرفة طاهر وملامسة البدن له طاهر وهذا آآ من الادلة الدالة على ذلك في هدي النبي الكريم - [00:53:33](#)

عليه الصلاة والسلام وايضا في آآ افعال الصحابة رضي الله عنهم باقراره صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي وسلم نعم شيخنا الاخ موسى من السعودية يقول يعتقد بعض الناس بحضور البركة عند حضور عالم او داعية او عابد او مولود - [00:53:58](#) فيقول مثلا زارتنا البركة او البركة بوجودك او شيء من هذا؟ هذه الكلمة آآ يعني يقولها بعض الناس مثل اذا اه لقي عالما او او زاره عالم او يقول زارتنا البركة. نعم. اه او نحوها هذه العبارات - [00:54:14](#)

واجتناب هذا اللفظ اولي وان كان المقصود به آآ في الغالب آآ مقصود صحيح. يقول زارتنا البركة لانه العالم اذا اذا وجلست عنده ستسمع منه؟ خيرا اه خيرا تسمع منه علما تسمع منه اه فائدة - [00:54:33](#)

وفي قوله تبارك وتعالى آآ وجعلنا للمتقين اماما قال بعض اهل العلم لا يكون الانسان آآ وايضا وجعلني مباركا اينما كنت قالوا لا يكون الانسان مباركا اينما كان الا اذا كان في كل مكان يأتي اليه يفيد الناس - [00:54:58](#)

فالبركة في في الفائدة تعليم الناس العلم وتعليمهم الحق وبيان الدين لهم عرظ الايات هذي هذا الذي تحصل به اه البركة البركة بهذا ومن يقول زارتنا البركة اي ان ان ان مجلسنا سيكون فيه ذكر وسيكون فيه علم وسيكون فيه مدارس وفي آآ استدل - [00:55:19](#) بالايات وهذه بركة ولا شك بركة تحصل بمدارسة العلم وبلقاء العالم وبزيارة العالم لا شك ان هذه بركة اذا كان هذا هو المقصود والغالب انه هو الذي يقصد فهذا المعنى صحيح. نعم. نعم يا شيخ اذا البركة فيما يقول لا في ذات البركة في العلم والهدى والحق والتعليم والتوجيه - [00:55:41](#)

وتربية الناس على دين دين الله جل وعلا. نعم. طيب شيخ معنا الاخ ابو جواد من السعودية. ابو جواد تفضل السلام عليكم ورحمة الله. عليكم السلام باختصار اخي الكريم تفضل. يا شيخ بالنسبة ضابط الشرك الاصغر ضابط الشرك الاكبر هل هو اذا كان يعتقد ان اي حاجة - [00:56:07](#)

واذا اعتقد انها ينفعها ضابط اذا كان اعتقد الشيء سبب. وهل قول المشركين وندعوه منا ليخطبونه الله يزلفة. هل يعتقدون انهم سبب للتقريب لله او اعطوهم اه شسمه من صفات الله وقدره الله - [00:56:24](#)

طيب هل هو هل هو شئ اكبر واخر ينبغي لهم هذا؟ طيب شكرا لك ابو جواد بارك حياك الله ذكرت يا اخي الكريم آآ ابو جواد في درس ماظي ان الشرك الاكبر - [00:56:45](#)

يختلف عن الشرك الاصغر في الحد والحكم فحدهما مختلف وحكمهما ايضا مختلف فرق بينهما في الحد والحكم اما الحد فالشرك الاكبر هو تسوية اه غير الله بالله في شيء من خصائص الله - [00:57:02](#)

سواء الربوبية او الالهية او الاسماء والصفات فمن اعطى غير الله شيء من خصائص الله في ربوبيته او شيء من خصائصه في اسمائه وصفاته او شيء من خصائصه في الوهيته فقد اشرك - [00:57:23](#)

ولهذا قال العلماء ان الشرك الاكبر ينقسم الى ثلاث اقسام باعتبار اقسام التوحيد الثلاثة. فكل قسم منها يضاده نوع من الشرك فهناك شرك في الربوبية وهناك شرك في الاسماء والصفات وهناك شرك في الالهية - [00:57:38](#)

فهذا من حيث الحد حد الشرك الاكبر والشرك الاصغر هو ما جاء تسميته في في الشرع في النصوص شركا ولا يصل الى الى هذا الحد مثل الالفاظ التي تقع من الناس يعني مثل سيأتي معنا ابواب كثيرة - [00:57:57](#)

من هذا النوع اه لولا البط لجاء النصوص لولا قائد السفينة لغرقنا آآ وايضا قول عبدي وامتي ومثل آآ الحلف اه بغير الله ونحو ذلك فهذه جاء تسميتها في الشرع شركا وتنديدا - [00:58:17](#)

ولكنها لا تبلغ في امرها حدا اكبر فاذا اختلف الحد اما الاختلاف في الحكم تفاعل الشرك الاكبر صاحبه يوم القيامة مخلد في نار جهنم وصاحب الشرك الاكبر حكمه ليس كذلك. نعم يا شيخ - [00:58:41](#)

بارك الله فيكم شيخنا ام البراء من الامارات تقول ما حكم المسح على الوجه بعد تلاوة آيات الله؟ ونقول ايضا ما حكم التبرك بالمصحف؟ بعضهم يضع في مكان او يتبرك به نفسه - [00:59:02](#)

نمسح عليهم شوي المسح على الوجه المسح اليدين على الوجه بعد الدعاء هذا ورد آآ فيهما آآ فيه حديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيخ الاسلام لا تقم به حجة. نعم. غير ثابت - [00:59:12](#)

فلا يفعل يعني لا يمسخ وجهه اللي اه بعد الدعاء لعدم ثبوت الحديث. ومن قال بالمسح ربما انه يرى ان الحديث ثابت لكن شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ورد فيه فيه اي المسح حديثين لا تقوم بهما حجة - [00:59:33](#)

نعم آآ ايضا فيما يتعلق القراءة قراءة سورة الاخلاص والمعوذتين ثبت الصحيحين من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وينفث ويمسح به ماء وجهه وهذا المسح فيه استشفاء بالقرآن والقرآن كلام الله عز وجل - [00:59:53](#)

وفيه بركة في كلام الله والله جعل فيه شفاء وشفاء لما في الصدور شفاء للمؤمنين وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين ان خسارة قل هو الذين امنوا هدى وشفاء القرآن فيه شفاء. نعم. وسورة الفاتحة تسمى الشافية. فيها شفاء -

[01:00:18](#)

فكان يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام فهذا ثابت ويفعل وفي لسؤالها بقية ايش تقول؟ التبرك بالمصحف التبرك بالمصحف التبرك بالمصحف ليس مسح اليد على المصحف ولا بمسح المصحف على الوجه او او نحو ذلك التبرك به طلب البركة بقراءة القرآن وفهم

القرآن والعمل - [01:00:43](#)

ابن القرآن بهذه الامور الثلاثة. نعم. كما قال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونونه حق تلاوته ومر معنا اه النهي عن تعليق التيمية من القرآن وان هذا هو الصحيح - [01:01:13](#)

اه من اقوال اهل العلم والذي يريد آآ البركة يقرأ القرآن ويتدبر القرآن ويعمل به حتى يكون من التالين له لا ان يكون آآ القرآن آآ مجرد اشياء تعلق او - [01:01:28](#)

او حروز توضع في اماكن او نحو ذلك وانما بالتلاوة والتدبر والعمل بالقرآن الكريم. جميل بارك الله فيكم الشيخ عبد الرزاق ونفع الله بكم وبعلمكم الاسلام والمسلمين. شكر الله لكم يا شيخنا في ختام هذه الحلقة - [01:01:45](#)

اذكر الاحبة الذي تواصل معنا عبر موقع الاكاديمية نعتذر لهم عدم طرح الاسئلة لضيق الوقت لكن باذن الله سنعرضها على الشيخ ويذكر الشيخ ما يهمه الدرس في الحلقات قادم باذن الله تعالى. بارك الله فيكم شيخ عبدالرزاق. بارك الله فيك واياكم حياك الله. ايها

الاحبة المشاهدون في ختام هذه الحلقة نشكر الشيخ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر الاستاذ - [01:02:02](#)

الجامع الاسلامي بالمدينة المنورة على تواصله معنا في هذا الدرس المبارك نسأل الله ان يجزيه عنا خير الجزاء كما نشكر الاحبة الذين حضروا الاستوديو وشاركونا معنا شاركوا معنا في اثناء هذه الحلقة نذكركم بان يوم السبت القادم هو اخر دروس الاكاديمية ما قبل

الحج وستواصل معكم بعد موسم الحج باذن الله تعالى نشكركم على - [01:02:22](#)

تواصلكم واهتمامكم ببرنامجنا نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه نلتقي بكم في الدرس القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:42](#)